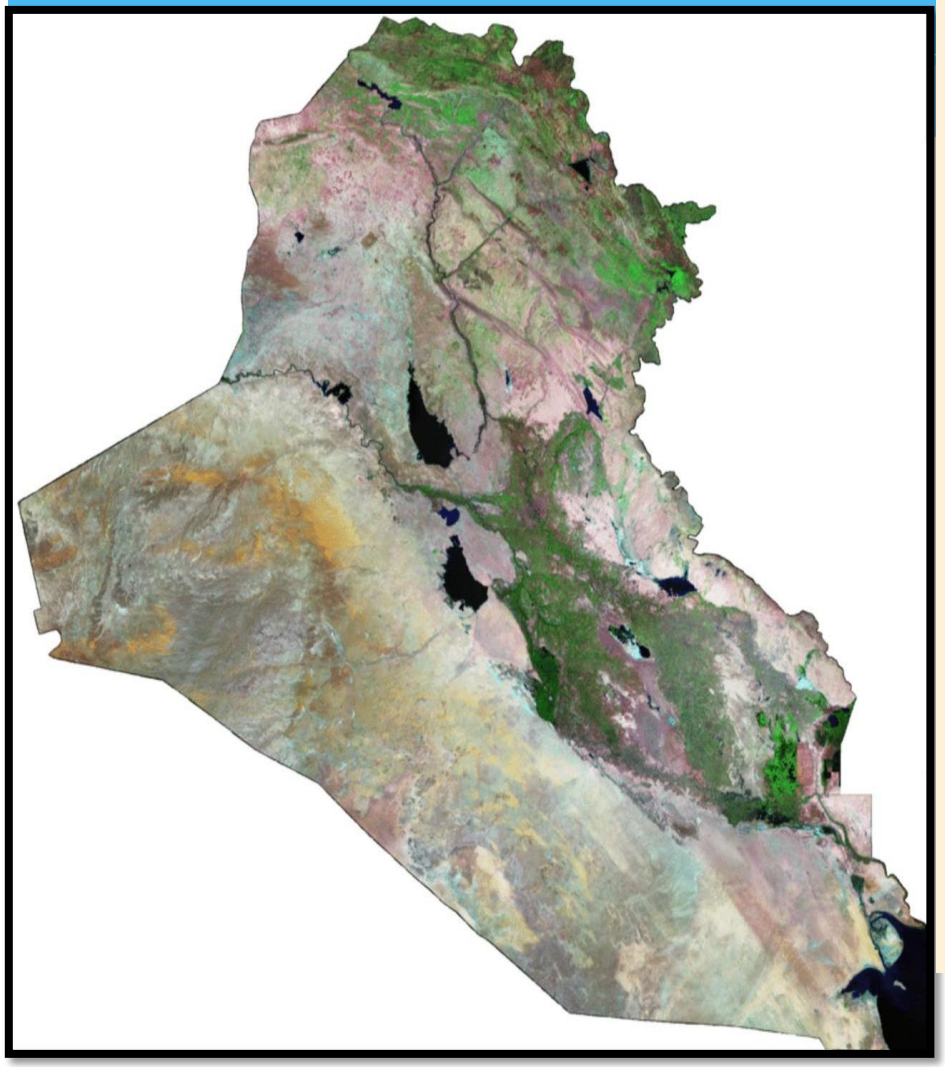
الفصل الثالث

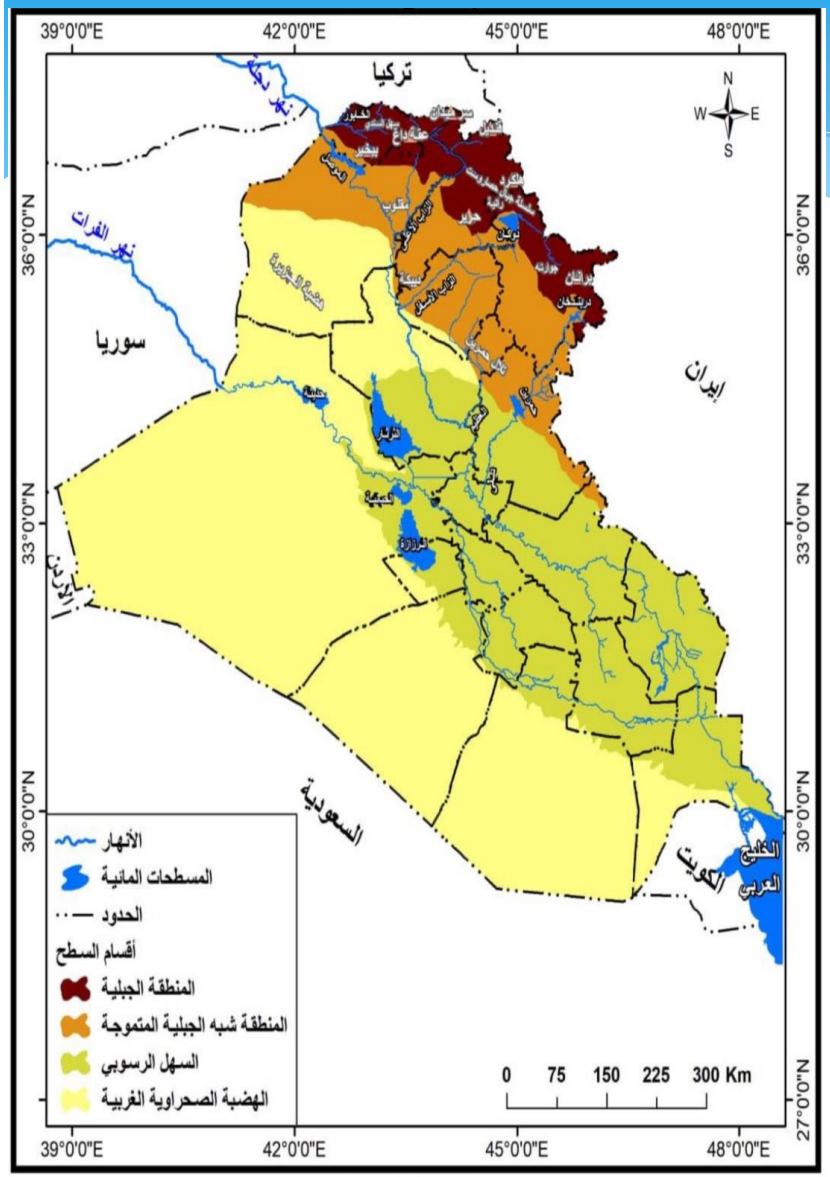
اشكال السطح

اشكال السطح



* تبلغ مساحة العراق الكلية ٤٣٥٠٥٢ كم٢ بواقع ٤٣٤١٢٨ كم٢ برية و ٩٢٤ كم٢ مساحة مياهه الاقليمية . تضافرت عوامل عديدة في تكوين سطح العراق في مقدمتها العمليات التكتونية التي تعرضت لها تكويناته السطحية وما دون السطحية . يتصف سطح العراق بقلة ارتفاع معظم اقسامه اذ ان ٥٪ من مساحته يزيد ارتفاعها عن ٥٠٠ م عن مستوى سطح البحر و ٦٠٪ من هذه المساحة يقل ارتفاعها عن ٢٠٠ م . ينحدر سطح العراق بشكل منتظم من زاخو في الشمال الى الفاو في الجنوب .

يصنف سطح العراق الى اربعة اقاليم رئيسة :



١. **الاقليم الجبلي :** وتبلغ مساحته ٢٧٠٠٠كم٢ ونسبته ٦.٢٪ من مساحة العراق .

٢. **المنطقة المتموجة** : وتبلغ مساحتها ٦٧٠٠٠ كم٢ ونسبتها ١٥.٤٪ من مساحة العراق .

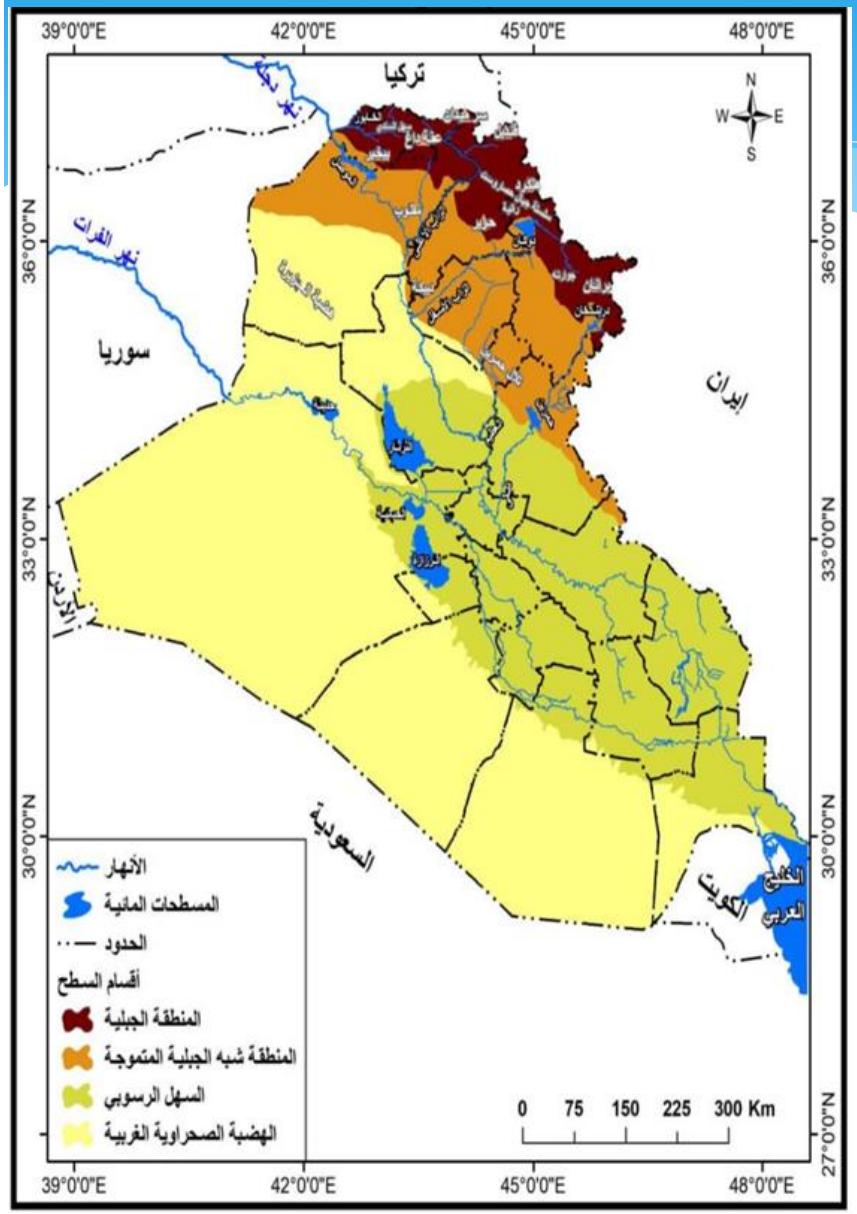
٣. **السهل الرسوبي** : وتبلغ مساحته ٩٣٠٠٠ كم٢ ونسبته ٢١.٤٪ من مساحة العراق .

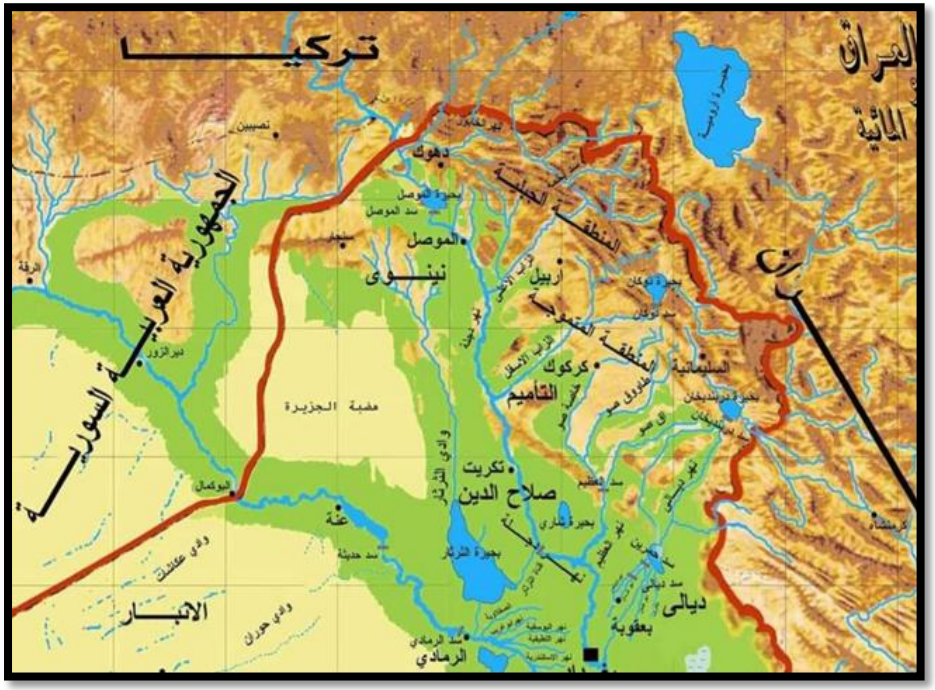
٤. **الهضبة الغربية** : ٢٤٧١٢٨ كم٢ ونسبتها ٥٦.٨٪ من مساحة العراق .

٥. **المياه الاقليمية** : وتبلغ مساحتها ٩٢٤ كم٢ ونسبتها ٠.٢٪ من مساحة العراق .

الاقليم الجبلي :

يشغل هذا الاقليم مساحة ٢٧٠٠٠ كم٢ من مساحة البلاد ونسبته ٦.٢٪ من المساحة الكلية للعراق . يمتد هذا الاقليم بهيئة هلال يبدأ من الشمال الغربي حيث الحدود مع سوريا وتركيا الى الجنوب الشرقي حيث الحدود مع ايران بامتداد طولي يصل الى ٣٩٠ كم وبعرض يتراوح ما بين ٢٠-١٢٠ كم وبارتفاع ما بين ١٠٠٠ – ٣٦١١متر عن مستوى سطح البحر .





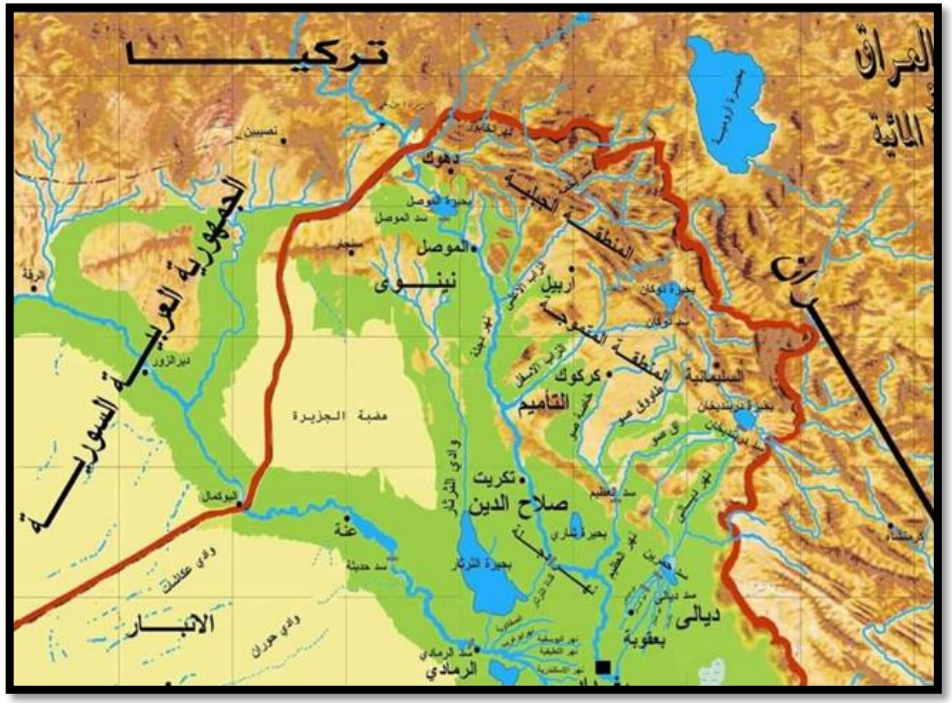
* يتكون هذا الاقليم من مجموعة من السلاسل الجبلية التي تكونت بفعل عامل الالتواء مع عامل الانكسار واخذت بالامتداد مع امتداد موازي للسلاسل الجبلية في الجانب التركي والايراني ، و في هذا الاقليم يزداد ارتفاع السلاسل الجبلية من الشمال الغربي بالاتجاه نحو الجنوب الشرقي .

يمكن التمييز بين ثلاثة مظاهر سطحية ثانوية في الاقليم الجبلي :

١. **المنطقة معقدة الالتواء :**

٢. وتبدأ من النقطة التي يمثل فيها خابور دجلة خطاً للحدود بين العراق وتركيا شمال زاخو لتنتهي عند دخول رافد نهر ديالى الثاني اب سيروان من ايران نحو العراق شمال غرب حلبجة .

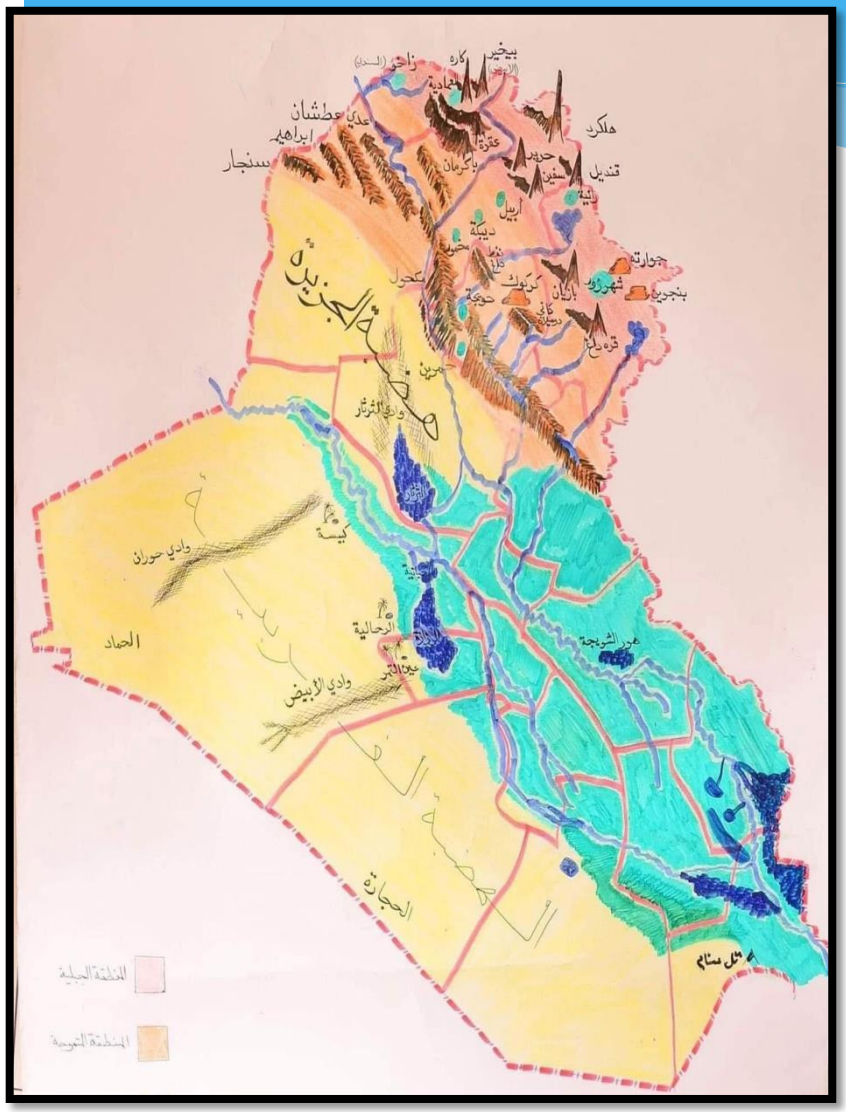
* يتراوح ارتفاع جبالعا ما بين ٢١٠٠-٣٦٠٠م وتتألف من سلسلتين متوازيتين شمالية وجنوبية يفصل بينهما واد عميق يمتد بنفس الاتجاه العام للسلاسل الجبلية في العراق وهو شمال غربي – جنوبي شرقي .



* تبدأ السلسلة الشمالية من جهة الغرب بجبال شرانش في مدينة زاخو ، وتتكون من مجموعة من السلاسل الجبلية من ضمنها سلسلة حصاروست المعقدة التي تتخذ الاتجاه من الشمال الى الجنوب وتتصف بوعورة اقسى وارتفاع اعلى وسفوح اشد انحدار وتغطي قممها الثلوج طيلة العام واهمها جبل شيخا دار وتعني الخيمة السوداء بارتفاع ٣٦١١م وهي اعلى قمة جبلية في العراق . وتنتهي هذه السلسلة في جبال هورمان شمال بحيرة دربندخان .

* اما السلسلة الثانية الجنوبية في المنطقة معقدة الالتواء فتبدأ من من جهة الغرب من جبل كاره الى جبل ازمر الذي تنتهي عنده السلسلة الجنوبية للمنطقة معقدة الالتواء .

* تتصف جبال هذه المنطقة بوعورتها وكثرة سلاسلها وعدم انتظامها وسفوحها شديدة الانحدار واضطراب طبقاتها الصخرية تغطي قممها الثلوج تعرضها الى التعرية المائية نتيجة غزارة امطارها وكثرة الثلوج فيها فتركت سفوحها عرية من التربة وخالية من الاشجار في اعالي جبالها .



المنطقة بسيطة الالتواء :



* يتراوح ارتفاع جبال هذه المنطقة ما بين ١٠٠٠-٢١٠٠ م وهي على شكل سلسلة واحدة مقطعة بوديان الانهار تبدأ من الطرف الشمالي الغربي عند نقطة دخول نهر دجلة الاراضي العراقية عند فيشخابور بجبال بيخير اسفل سهل السندي لتنتهي عند نهر ديالى جنوب دربندخان .

* تتميز جبال هذه المنطقة بانتظام امتدادها وترابط طبقاتها الصخرية وخلوها من الاضطرابات واعتدال انحدار سفوحها المغطاة بالتربة الكلسية والطينية مما جعلها اماكن مناسبة للزراعة ومد طرق النقل والاستيطان في سفوحها او سهولها مثل دهوك وصلاح الدين وعقرة وكويسنجق والسليمانية .

السهول الجبلية :



* وهي مجموعة من السهول التي تقع ما بين السلاسل الثلاثة في المنطقة الجبلية بعضها تمتد طوليا مع امتداد السلاسل الجبلية والبعض الاخر يتسع ليمثل ثنيات معقدة كبيرة الاتساع تغطيها الارسابات النهرية القادمة من اعالي الجبال .



* ومن اهم هذه السهول (سهل السندي وسهل رانية الذي يصل ارتفاعه مابين ٤٨٠-٦٠٠م ومساحته ٨٠٠كم٢ وسهل السليمانية بارتفاع ١٠٠٠م وسهل شهرزور وسهل سيد صادق).

* هذه السهول هي التواءات مقعرة ملأتها المجاري المائية وعمليات التعرية الجليدية والمائية بالارسابات من مختلف الانواع والاحجام وباعماق كبيرة مما جعلها ذات محتوى عالي من المواد المعدنية والعضوية وتصنف تربتها من نوع الكستنائية الداكنة ذات الخصوبة العالية .

الاهمية الاقتصادية للأقليم الجبلي :

١- تنوع الثروات المعدنية المكتشفة فيها ما بين المعادن الفلزية كالحديد والرصاص والنحاس والزنك والكروم والمعادن لا فلزية كحجر الكلس والجبس والنفط والغاز ومعادن متحولة مثل الرخام .

٢. غزارة مواردها المائية السطحية المتمثلة بنهر دجلة وروافده والمياه الجوفية العذبة فضلاً عن الثلوج التي تغطي قمم الجبال في هذا الاقليم .

٣. الطبيعة الجبلية واختراق الانهار لها عموديا يسر بناء السدود وخزن المياه وحفظها من موسم غزارة الامطار لموسم شحتها فضا عن توليد الطاقة الكهربائية من السدود .

٤. لقد تحولت قممها المغطاة بالثلوج وبحيرات الخزن ومساقط المياه الى مناطق سياحية يؤمها الكثير من السواح صيفاً وشتاءً .

٥. استثمال سفوح جبالها في نشاط حركة الرعي وتربية الحيوانات واستثمار سهولها لغرض الزراعة والاستيطان البشري .

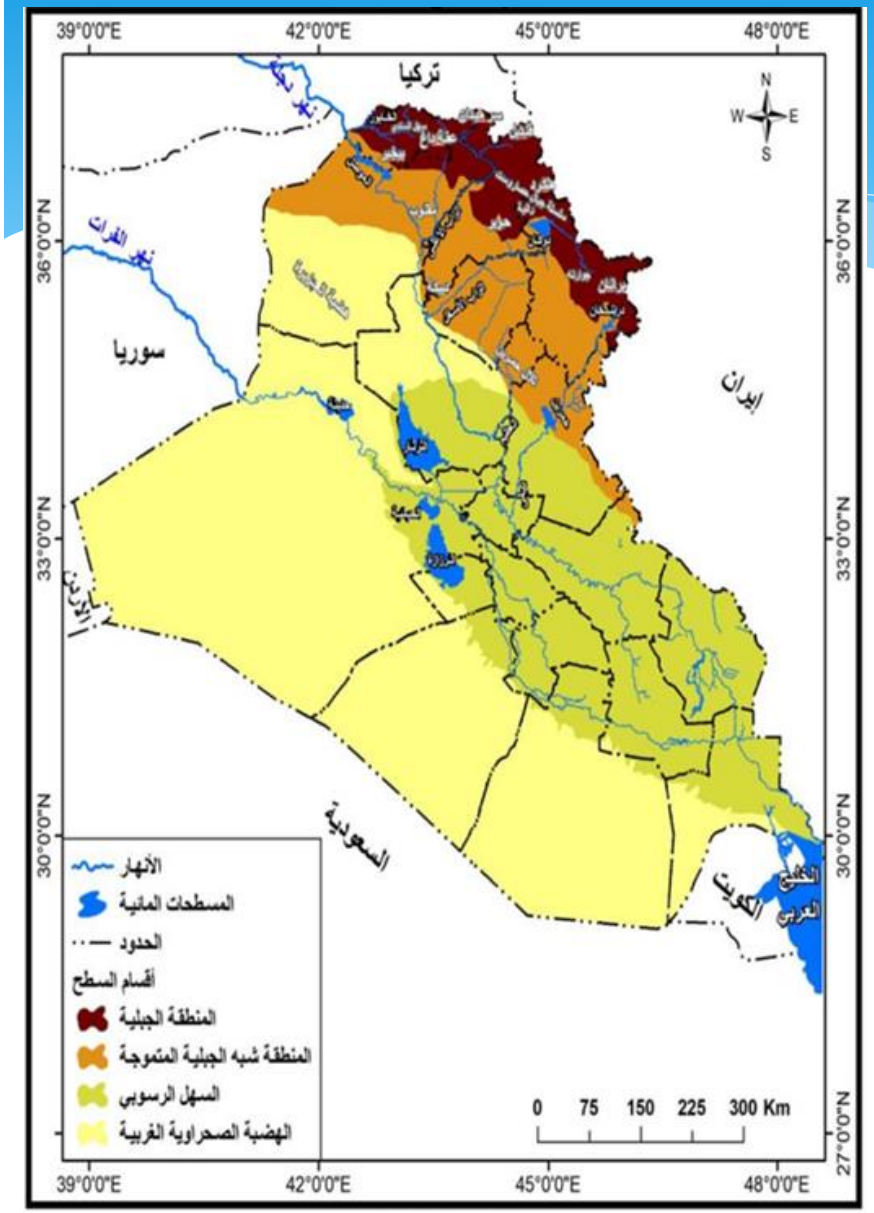
٦. تمثل سلاسل جبالها العالية الوعرة خطاً للحدود القوية صعبة الاجتياز تفصل العراق مع الجوار في الشمال والشرق .

المنطقة المتموجة

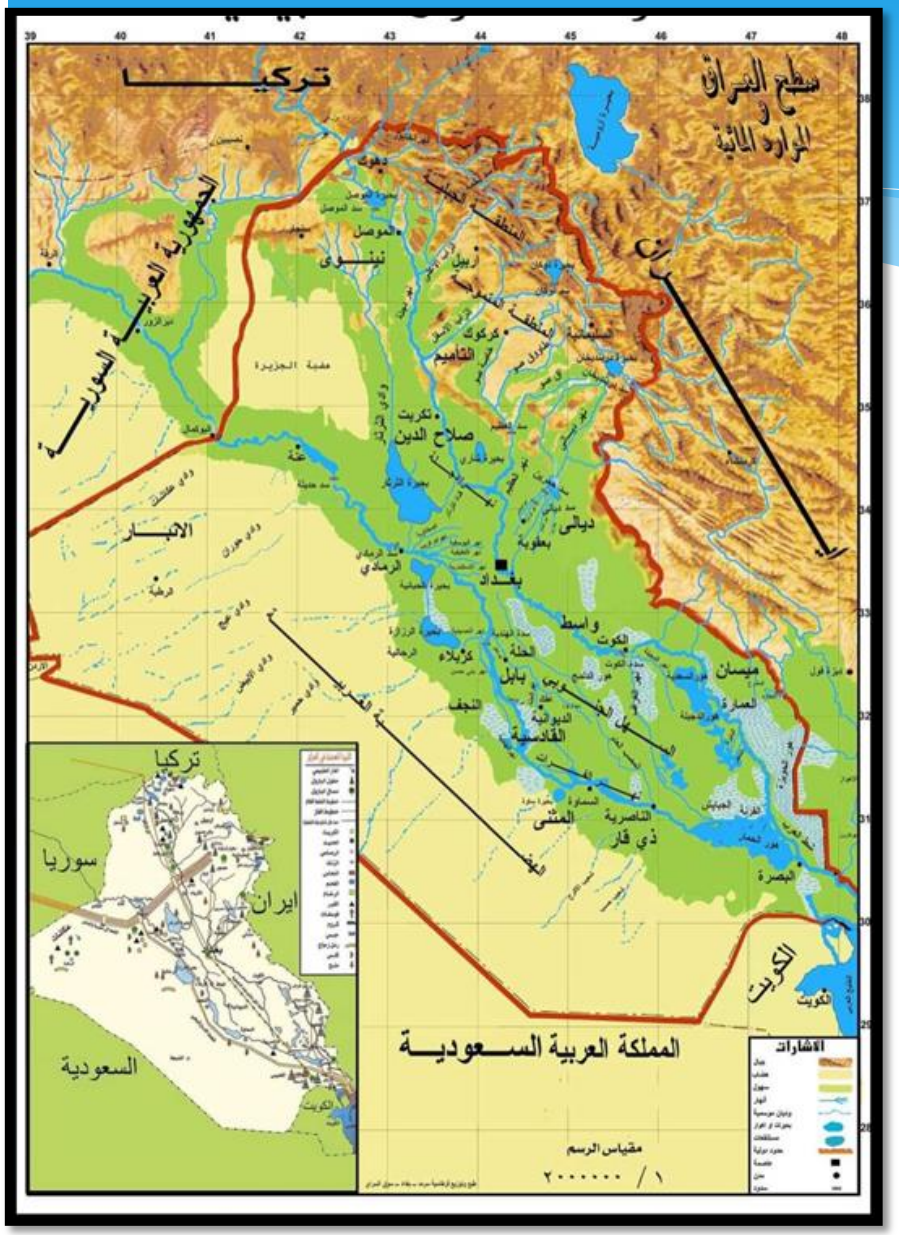
* وتسمى بالمنطقة شبه جبلية او منطقة الروابي ، وتشغل مساحة ٦٧٠٠٠ كم٢ ونسبتها ١٥.٤٪ من مساحة العراق ، تمتد الى الجنوب من الاقليم الجبلي وتبدأ من الحدود السورية مقابل جبل سنجار غربا وحتى الحدود الايرانية في الشرق عند منطقة مندلي في محافظة ديالى .

* يحدها من جهة الشمال الاقليم الجبلي (المنطقة الجبلية) ومن جهة الجنوب السهل الرسوبي ، تحوي على مجموعة من الجبال والمرتفعات المتمثلة بجبل سنجار ١٤٣٦م ومرتفعات ابراهيم ٥٣٤م وعدي٤٧٧م وتلعفر ٥٩٨م وتلال مكحول وحمرين .

* يتراوح ارتفاعها مابين ٢٠٠-١٠٠٠م وبطول يصل الى ٥٠٠ كم وعرضها بين ٨٠-١٥٠ كم .



يمكن التمييز بين ثلاث مظاهر تضاريسية ثانوية في هذه المنطقة وهي :



* أ- المرتفعات : وتتوزع كالتالي :

* ١- بين نهر دجلة والحدود السورية وتضم جبل سنجار ومرتفعات ابراهيم وعدي وتلال مكحول .

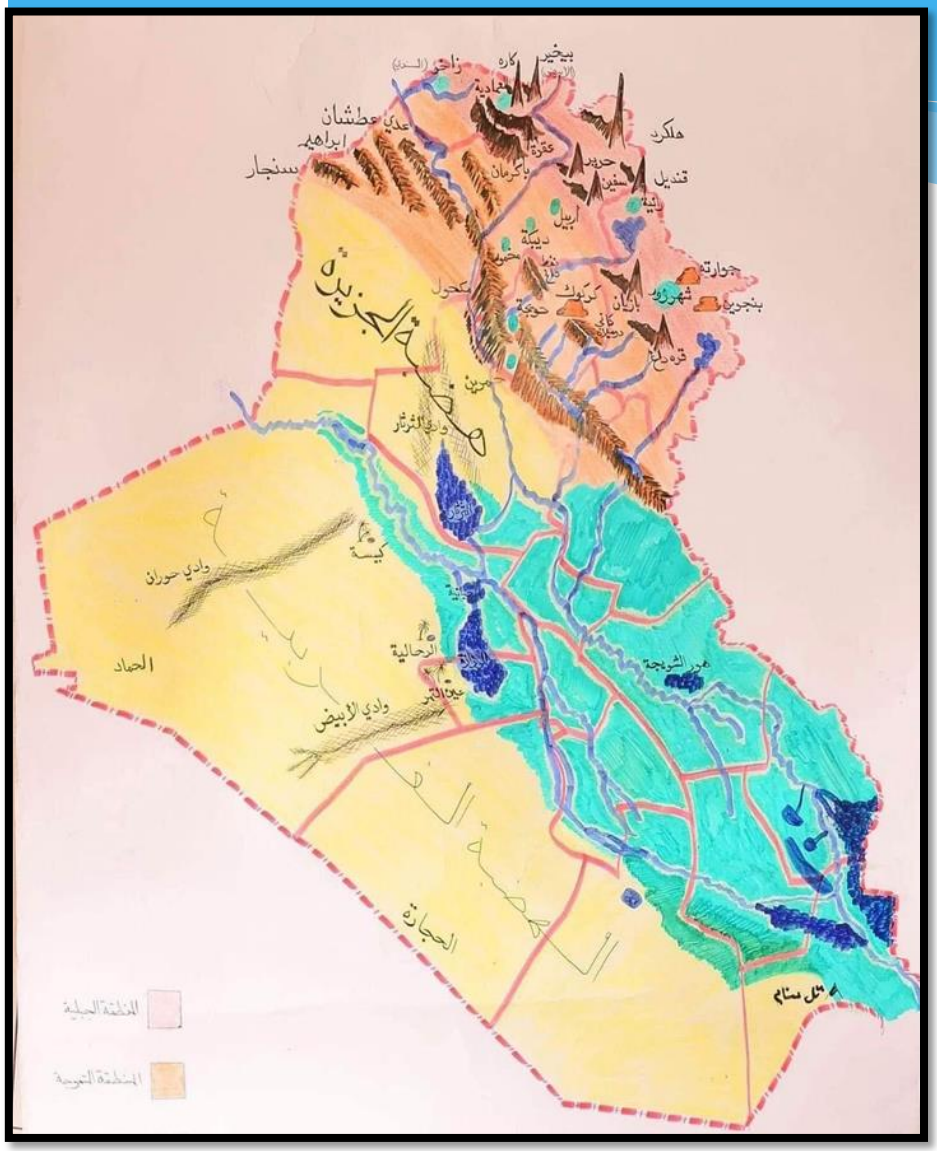
١. بين دجلة والزاب الكبير : وتضم جبل مقلوب وبعشيقة .

٢. بين الزاب الكبير والزاب الصغير : وتشمل مرتعات مخمور وقره جوق .

* بين الزاب الصغير ونهر ديالى : وتضم سلسلة شمالية تبدأ بتلال كاني دوميلان وتنتهي بتلال دراوشكة جنوب خانقين . اما السلسلة الثانية فتتمثل بتلال حمرين .

* **ب- السهول :**

* ومن اهمها سهل سنجار وسهل اربيل وسهل ديبكة وسهل مخمور وسهل الحويجة وسهل حمرين ، ويلاحظ ان سهل حمرين رغم امتداه لمسافة ٣٠٠ كم وعرضه ما بين ٦٤-٨٠ كم الا انه قليل الصلاحية للزراعة لكثرة الصخور الرملية التي تغطي اجزاء واسعة منه وقلة الامطار مقارنة ببقية اجزاء المنطقة .



* ج- الهضاب : واهمها هضبة اشور وهضبة كركوك

الاهمية الاقتصادية للمنطقة المتموجة :

١- سهولها وهضابها غنية بالموارد المائية ، اذ تتلقى امطارا تتراوح مابين ٢٠-٤٠ ملم سنويا فضلا عن وجود المياه الجوفية العذبة مما جعل سهولها مراكز انتاج رئيسة للقمح في العراق .

٢. تحوي على احتياطي غزير من الثروات المعدنية واهمها النفط والغاز الطبيعي والكبريت والقير .

٣. تحولت المساحات الاقل مطرا الى مراعي واسعة .

٤. اقامة السدود على المجاري المائية فيها مثل سد الموصل وسد العظيم وسد ديالى .

٥. تحوي على مستوطنات كبيرة وكثيرة مثل الموصل واربيل وكركوك وتلعفر وسنجار وطوزخرماتو وخانقين .

شكراً لكم

